

يتوزعون على 12 دولة والحصص الكبرى لفرنسا وبلجيكا

302 واعظة وواعظ لتأطير الجالية المغربية بالخارج خلال رمضان

مينة حوجيب

قررت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بإفاد بعثة علمية إلى الخارج بمناسبة شهر رمضان، الذي سيحل بعد منتصف يوليوز الجاري.

وتفيد معطيات استقتها «المغربية» من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، أن الأمر يتعلق بـ 302 واعظا ومشفعا (الذي يقيم صلاة التراويح)، ضمنهم 21 واعظة. يمثلون جميع المجالس العلمية المحلية، وستوكل إليهم مهمة تأطير أفراد الجالية المغربية المقيمة في الخارج دينيا.

وتبرز المعطيات ذاتها أن عدد المشفعين الذين سيتوجهون إلى 12 دولة خلال شهر رمضان، بلغ 237 مشفعا، وتستائر فرنسا بحصة الأسد، إذ سيتوجه إليها 153 مؤطرا دينيا، ضمنهم 123 مشفعا، و23 واعظا و7 واعظات.

وتأتي بلجيكا في المرتبة الثانية بعد فرنسا، باستقبال 30 مؤطرا دينيا، مبعوثين من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، هذه السنة، وتبين المعطيات أن 25 مشفعا، إلى جانب 3 واعظ وواعظتين سيتوجهون إلى بلجيكا، في مهمة التأطير الديني للجالية المغربية المقيمة في هذا البلد، بينما يتوقع أن تستقبل إسبانيا 23 مشفعا، و7 واعظ، ضمنهم أربع واعظات.

ويأتي احتلال هذه الدول الثلاث للمراتب الأولى

من حيث عدد أفراد البعثة التي ستتوجه إليها، اعتبارا لعدد أفراد الجالية المقيمة في هذه الدول، إذ تبرز إحصائيات، كان نشرها مكتب الإحصاء التابع للمجموعة الأوروبية (أورو ستات)، سنة 2009، أن نسبة «86 في المائة من المغاربة المقيمين في أوروبا يستقرون في ثلاث دول فقط هي فرنسا، التي بلغ عدد المغاربة بها حوالي نصف مليون نسمة، وإسبانيا، التي وصل عدد المغاربة بها عند نهاية 2008 إلى حوالي 650 ألف مقيم، ثم إيطاليا، بحوالي 400 ألف مغربي».

ويتوقع أن تستقبل إيطاليا 30 مبعوثا من وزارة الأوقاف، ضمنهم 23 مشفعا و4 واعظ، و3 واعظات، بينما ستستقبل ألمانيا 20 مؤطرا دينيا، ضمنهم 17 مشفعا، وواعظان وواعظة واحدة، كما ستستقبل هولندا 20 مؤطرا، 15 منهم ستوكل إليهم مهمة مشفعين، بينما سيؤدي 5 منهم مهمة الوعظ.

ولن يتجاوز عدد أفراد بعثة الوزارة إلى الدانمارك 8 أفراد، يتوزعون على 4 مشفعين، وواعظين وواعظتين. ويقتصر عدد المؤطرين الدينيين إلى السويد على 3 مشفعين وواعظ واحد، في حين، ستستقبل فينلاندا مشفعا واحدا، بينما ستستقبل النرويج، بالإضافة إلى مشفع واحد، واعظا واحدا أيضا، بخلاف كندا وكوت ديفوار، اللتين يتوقع أن تستقبل كل منهما مشفعا وواعظة.

وكانت وكالة الأنباء الإيطالية أشارت، قبل

ثلاثة أيام، ضمن أخبارها، إلى أن وزارة الأوقاف المغربية قررت إرسال 61 إماما إلى إيطاليا، خلال شهر رمضان المقبل، وحول التباين بين هذا الرقم، وما تضمنته المعطيات التي استقتها «المغربية» من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، أوضح مصدر مسؤول أن رقم 61 يشمل أفراد بعثة الوزارة، وأيضا أفراد بعثة الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين في الخارج.

ووفقا للخبر ذاته، الذي نشرته وكالة الأنباء الإيطالية (آكي)، قال رئيس الرابطة الإسلامية الإيطالية، وحيد الفهري، للوكالة إن «المغرب قرر، هذا العام، إيفاد 61 إماما إلى إيطاليا بمناسبة رمضان، لإمامة المصلين في المساجد، وإعطاء دروس دينية في المساجد التابعة للرابطة» في البلاد.

وذكر الفهري أن «المغرب يرسل كل عام مجموعة من الأئمة إلى مختلف الدول الأوروبية، خلال رمضان، للتقارب مع الجالية المسلمة، خاصة الجيل الثاني من أبناء المهاجرين».

وأوضح أن «الرابطة تضم حوالي مائتي مسجد في أنحاء إيطاليا» وأن «الأئمة سيوزعون على مختلف أنحاء إيطاليا، وليس فقط الشمال، الذي يوجد فيه كثافة المهاجرين المغاربة، والمسلمون بصفة عامة، إذ سيبعث هذا العام ببعض الأئمة إلى إقليم بوليا وكالابريا»، وكلاهما في الجنوب. ●